Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

جنيفا – 6 مايو 2024

أدى تصاعد الهجمات على النساء البهائيات في جميع أنحاء إيران في الأسابيع الماضية إلى استدعاء عشرات النساء إلى المحكمة، حيث واجهن إتهامات لا أساس لها و أحكام بسنوات من السجن أدت إلى تفريقهن عن أسرهن وتعرضهن إلى قسوة وعنف النظام القضائي الإيراني. وكان من ضمن خمس وثمانين شخص تم استدعاؤهم إلى المحكمة منذ أوائل شهر مارس خمسة وستون سيدة، وهو عدد يمثل أكثر من ثلاثة أرباع العدد الكلي.

هذا وشهدت الجامعة البهائية إزديادًا في الهجوم ضد النساء منذ العام الماضي، بعد إنتفاضة 2022 لدعم حقوق المرأة في إيران. فعدد النساء البهائيات يمثل ثلثي العدد الكامل لكل المسجونون البهائيون في إيران حاليًا. وقد تم القبض على عدد كبير من البهائيين، ولا سيما النساء، في الأشهر التي تلت المظاهرات، واحتُجز بعضهم دون اتباع الإجراءات القانونية الواجبة ومازالت أماكن وجودهم غير معروفة.

وفي السياق الأوسع لإستهداف النساء في إيران والتحديات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين، يمثل هذا الإرتفاع الكبير في الاضطهاد ضد النساء البهائيات تصعيدًا مثيرًا للقلق، فهو يؤثر على مجموعة من الأشخاص الذين يواجهون إضطهادًا متعدد الأوجه: كنساء وكبهائيات، من ضمن أكبر أقلية دينية غير مسلمة في إيران، والتي تتعرض للإضطهاد منهجي منذ قيام الثورة الإسلامية عام 1979.

وصرحت السيدة سيمين فهانديج، ممثلة الجامعة البهائية لدى الأمم المتحدة في جنيف: " أن الهجمات الأخيرة ضد النساء البهائيات تؤكد حقًا رسالة أن قصتنا واحدة. فكونك إمرأة في إيران، سواءً كنت بهائيَّة، أو مسلمَة، أو مسيحيَّة، أو يهوديَّة، أو زرادشتيَّة، أو من أي دين آخر أو دون دين على الإطلاق، ستضَعُك الحكومة الإيرانية في السجن، وتطردك من الجامعة، وتفصلك من وظيفتك، وتضطهدك بسبب تشبثك بطموحاتك في العيش حياة كاملة كإنسان متساوي في الحقوق مع الآخرين، عاملة معهم جنبًا إلى جنب، بغض النظر عن الجنس والخلفية والمعتقد، لرفع شأن بلدكِ من أجل المصلحة العامة."

وتعكس هذه الزيادة في القمع توجه أوسع في نطاق تصعيد الهجوم على البهائيين في إيران. ويوضح تحليل مكتب الجامعة البهائية العالمية للفترة بين 2021-2023 أنه منذ عام 2021، زاد الإضطهاد العام ضد البهائيين في إيران بمقدار 50 بالمئة كل عام.

وشملت حوادث الاضطهاد إعتقالات ومحاكمات وأحكام سجن وإستدعاءات وتفتيش للمنازل ومصادرة للممتلكات وتدمير للمقابر وحرمان من الدفن وإغلاق لأعمال تجارية وحرمان من الحصول على التعليم.

وقد شهدت الأشهر الأخيرة تصعيدًا أكبر في الهجمات ضد النساء البهائيات. ففي أكتوبر 2023 تم القبض على عشرة سيدات من مدينة أصفهان أغلبهن في العشرينات أو الثلاثينات من العمر. وفي نفس الشهر تم الحكم على 26 بهائيًا من ضمنهم 16 سيدة بالسجن بأحكام تصل في مجموعها إلى 126 عام، مما يشير إلى إستمرار إستهداف النساء في المجتمع البهائي على وسعه.

ولاحقًا وبعد مرور شهر، في نوفمبر 2023، تم إعتقال 6 سيدات أخريات من مدينة أصفهان لمدة شهر تعرضن فيه لظروف عسيرة في عنبر الحجر الصحي في سجن دولت آباد. وقد أكد التأخير المتعمد في تقديم الرعاية الطبية لهن، وتعسير حصولهن على مياه ساخنة، وحرمانهن من عرفان أسباب إعتقالهن، أو ماهية التهم الموجهة إليهن، على التصعيد المثير للقلق في النهج القاسية الجديدة التي تتبعها الحكومة الإيرانية ضد الجامعة البهائية.

كما شارك عاملين من وزارة الإستخبارات والأمن القومي في حملة منظمة من الإكراه والترهيب لجيران بعض البهائيين من أجل انتزاع بيانات شكوى قسرية ضد النساء البهائيات المحتجزات.

وقالت السيدة سيمين فهانديج: "تزامنًا مع إستمرارنا في حملة "قصتنا واحدة" والتي أشارت جليًا إلى حدث إعدام عشرة سيدات بهائيات منذ 40 عامًا، وكذلك أشارت إلى كل النساء اللاتي يواصلن تقديم التضحيات من أجل قضية المساواة بين الجنسين، نرى أن الحكومة الإيرانية تصر على جهودها البالية والخائبة لخلق الانقسامات بين مواطنيها من خلال زيادة الاضطهاد وخطاب الكراهية واستهدافها للنساء. فأفعالها تثبت أن قصة النساء البهائيات العشر هي نفس قصة جميع النساء الإيرانيات اليوم، وإخفاقها

في خلق هذه الانقسامات، والذي نشهده من خلال الدعم الذي تحظى به حملة "قصتنا واحدة"، يدل على أنه لا يوجد أي قدر من خطاب الكراهية والتمييز يمكن أن يدمر توق القلب البشري العميق إلى مبدأ الوحدة والعمل مع الآخرين في تساو كامل من أجل تحقيق العدل."

وقد قدمت الجامعة البهائية العالمية في وقت سابق من هذا العام تقريرا إلى بعثة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق، المكلفة بالتحقيق في انتهاكات حقوق الإنسان في إيران منذ سبتمبر 2022، والذي عرض بالتفصيل تأثير هذه الأحداث على الجامعة البهائية في إيران، وخصوصا تأثيرها على النساء البهائيات.

وفي الشهر الماضي فقط، أطلقت هيومن رايتس واتش تقريرًا جديدًا رائدًا تصدر عناوين الأخبار بسبب إصراره القانوني، وللمرة الأولى، بأن معاملة الحكومة الإيرانية للبهائيين ترقى إلى "جريمة ضد الإنسانية الواقع تحت بند الإضطهاد". كما أوصى التقرير بأن على بعثة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة أن تركز جزءاً من تحقيقاتها الجارية على "التزايد في استهداف النساء البهائيات".

وأضافت السيدة سيمين فهانديج: "إن هذا السياق الجماعي للنضال والصمود، والذي تتعرض له النساء البهائيات وجميع النساء الإيرانيات، يمنحهن فرصة للاتحاد معًا ليثبتن من خلالها أن جهود تفريقهن ستبوء دائما بالخيبة، وأنه عندما تتعرض مجموعة واحدة للظلم، فلن تبقى أي مجموعة أخرى بمنأى عن الظلم. إن الاستهداف المتزايد للنساء البهائيات، واللاتي يواجهن تحديًا مضاعفًا، كنساء وكأعضاء في أقلية، يستدعي اهتمامًا عالميًا وتضامن مع البهائيين وجميع النساء الإيرانيات، وهن يطالبن بحقهن في العيش بكرامة ومساواة في وطنهن. إننا ندعو المجتمع الدولي والحكومات ووسائل الإعلام إلى مطالبة الحكومة الإيرانية بالتوقف فورا عن قمعها غير المبرر للبهائيين، وخاصة السيدات منهم، اللاتي أصبحن الهدف الرئيسي لهذا التمييز، واحترام المبدأ العالمي لحقوق الإنسان لجميع مواطنيها."

للمزيد من المعلومات، يرجى التواصل مع:
الدكتورة صبا حداد - ممثلة مكتب جنيف
+41 78 308 22 19
shaddad@bic.org